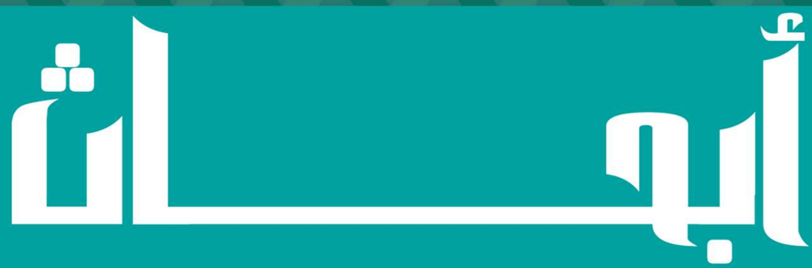
ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840





مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة - جامعة الحديدة

(المجلد التاسع) (العدد الثالث -سبتمبر ٢٠٢٢م)

www.abhath-ye.com





مجلة علمية محكمة ربع سنوية

ISSN-L: 2617-3158
P-ISSN: 2710-107X
E-ISSN: 2710-0324
www.abhath-ye.com



المجلد التاسع - العدد الثالث (سبتمبر ٢٠٢٢م)

أبحـــــاث

مجلة علمية محكمة ربع سنوية تصدرها كلية التربية بالحديدة – جامعة الحديدة

متخصصة في نشر الأبحاث المحكمة في مجال العلوم الإنسانية، التي لم يسبق نشرها.

رقم الإيداع بدار الكتب في صنعاء ٢٠١/٢٠١٤م

توجه المراسلات باسم سكرتير التحرير عبر إيميل المجلة أو عبر العنوان البريدي:
الجمهورية اليمنية – جامعة الحديدة – كلية التربية – مجلة أبحـــــاث
ص.ب (٣١١٤)
الموقع الإلكتروني: www.abhath-ye.com
البريد الإلكتروني: info@abhath-ye.com

الدعم الفني التقني: أ.د. سالم الوصابي

تمت الطباعة بواسطة/ الحكيـمي للطباعة والنشر
الحديدة - شارع فلسطين
تلفون: ‎+٩٦٧ ٧٧٧٤٧٩٥٩٦





الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX















شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network







Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346

اتحاد الجامعات العربية

جامعة الحديدة
HODEIDAH UNIVERSITY

شهادة عضوية ٢٠٢٠

2020 Membership Certificate

مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة

Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah

أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي



اتحاد الجامعات العربية

شهادة رقم (2021-500)

معامل التأثير العربي

مجلة أبحاث

ISSN: 2617-3158

قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام 2020 وقدرة 1.32

الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي



اتحاد الجامعات العربية

شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)

معامل التأثير العربي

مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)

ISSN: 2710-107X

قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١

الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي
١٥ أكتوبر ٢٠٢١م

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



السيد الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

تهانينا! لقد تم اختيار **مجلة أبحاث - جامعة الحديدة**، (ترقيم دولى 2710-107X) لإدراجها ضمن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية.

وسوف يقوم موفر البيانات الخاص بالكشاف بالاتصال بكم لمتابعة ما يخص الحصول على أعداد المجلة لتحميلها في صيغة XML ، والتي يتم استضافتها عبر منصة كلاريفيت ™Clarivate's Web of Science . وبمجرد استكمال تجهيز الملفات وتحميل الأعداد، سيصبح المحتوى جاهزاً للعرض.

ولمزيد من التفاصيل عن عملية اختيار المجلات لإدراجها في الكشاف، وللمزيد عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية، فيما يلي بعض الروابط الهامة:

عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

دليل كلاريفيت للكشاف العربى للاستشهادات المرجعية:

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

معلومات عن الكشاف العربى للاستشهادات المرجعية على منصة شبكة العلوم:

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

لمزيد من الاستفسارات، يمكنكم التواصل مع:

arcival@ekb.eg

تحياتي

الأستاذ الدكتور/ شريف كامل شاهين

شريف شاهين

رئيس لجنة التقييم بالكشاف العربى للاستشهادات المرجعية

Arab Citation & Impact Factor معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي
Arab Online Database قاعدة البيانات العربية الرقمية
Arcif Analytics
e-MAREFA معرفة

التاريخ : ٢٠٢١/٩/٢٨
الرقم: L21/784 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة أبحاث المحترم
جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات "**معرفة**" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام ٢٠٢١.

يخضع معامل التأثير "ارسيف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "**ارسيف Arcif**" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن(٥١٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أوبحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية في (٢٠) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "**ارسيف Arcif**" في تقرير عام ٢٠٢١ .

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **مجلة أبحاث** الصادرة عن **جامعة الحديدة، كلية التربية، الحديدة، اليمن** **قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (٣٢) **معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:
http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان معامل "**ارسيف Arcif**" لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ **(لم نرصد أية استشهادات)**، و صنفت في تخصصها ضمن الفئة (الرابعة Q4).

ونأمل حصول مجلتكم على معامل تأثير متقدم في تقرير عام ٢٠٢٢. وبإمكانكم الإعلان عن نجاحكم في الحصول على معايير اعتماد معامل "**ارسيف Arcif**" العالمية سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **أرسيف Arcif** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " ارسيف "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
" ارسيف Arcif"






+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7


info@e-marefa.net
www.e-marefa.net


Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

الهيئة العلمية الاستشارية

قواعد النشر

- أن يكون البحث في مجال العلوم الإنسانية.
- ألا يكون البحث منشورا أو مقدما للنشر في مجلة أخرى.
- أن يمثل إضافة علمية.
- أن يتبع الباحث آليات وأساليب البحث العلمي المعتبرة.
- الجودة في الفكرة والأسلوب والمنهج والتوثيق العلمي، والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية.
- أن يقدم الباحث سيرته الذاتية.
- يقدم الباحث تعهدًا بعدم تقديم البحث للنشر في أي جهة أخرى.
- يقدم الباحث نسخة إلكترونية من البحث بصيغة (**Word**) يرسل عبر البريد الإلكتروني للمجلة: **info@abhath-ye.com** مدون عليه: **عنوان البحث، واسم الباحث (أو الباحثين)، مع توضيح الرتبة العلمية، والوظيفة الحالية، والتلفون، والبريد الإلكتروني، باللغتين العربية والإنجليزية.**
- يقدم الباحث مستخلصا باللغتين العربية والإنجليزية في حدود (٢٠٠) كلمة يتضمن: **(موضوع البحث، وأهدافه، ومنهجه، وأبرز النتائج والتوصيات، وكلمات مفتاحية لا تزيد عن خمس كلمات).**
- كتابة المصادر والمراجع باللغة العربية، وبالحروف اللاتينية (رومنة المصادر والمراجع).
- يستخدم **خط** (**Lotus Linotype**) للكتابة باللغة العربية، بحجم (١٤) للمتن، وبحجم (١١) للحواشي، **وخط** (**Times New Roman**) للكتابة باللغة الإنجليزية بحجم (١٢)، **مع كتابة العناوين بخط غامق**، وأن يكون الخط في الجداول (إن وجدت) بحجم (١٠).
- يكتب عنوان البحث مع بيانات الباحث يكتب بخط: (**SKR HEAD1**).
- تكتب الحواشي أسفل كل صفحة مرقمة ترقيما مستمرا.
- **تخطيط الصفحة**: **الورق**: (**العرض**: سم١٧)، (**الارتفاع**: ٢٥سم)، **الهوامش**: ٢ سم من جميع الجهات ما عدا الهامش الأيمن ٢,٥ سم، **هامش التوثيق**: صفر.
- **التباعد بين الأسطر**: (مفرد)، ويمكن تحميل قالب المجلة من الموقع: **abhath-ye.com**
- **رسوم النشر**: (٢٠,٠٠٠) ريالا يمنيا للباحثين اليمنيين من داخل اليمن.
- أن لا يتجاوز البحث (٣٠) صفحة، وما زاد عن ذلك تُدفع رسوم إضافية (١٠٠٠) ريال يمني عن كل صفحة.
- يحصل الباحث من خارج اليمن على نسخة إلكترونية من المجلة ومن مستلة بحثه المنشور.
- الباحث مسؤول عن صحة النتائج والبيانات والاستنتاجات الواردة في البحث ودقتها.
- **التبادل والإهداءات**: توجه الطلبات باسم مدير التحرير.

محتويات العدد

افتتاحية العدد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فهاهي مجلة أبحاث تطـل عليكم أعزاءنا الباحثـين والباحثـات من خــلال [العدد الثالث] من [المجلد التاسع] للعام ٢٠٢٢م، وقد حوى هذا الإصدار ثلاثة عشر بحثا في العلوم الإنسانية لباحثين وباحثات من جامعات يمنية وعربية.

إن هيئة تحرير المجلة تعتز بثقة الباحثين من داخل اليمن وخارجه من خلال ما يقدمونه من أبحاث علمية رصينة للنشر، وقد كسبت المجلة ثقة الباحثين من خلال جودة التحكيم مع الالتزام بمواعيد النشر المنتظمة على مدى تسع سنوات.

وهي مناسبة لتقديم الشكر والعرفان للأساتذة المحكمين الذين يبذلون جهودا مشكورة في تقييم الأبحاث والحُكم عليها مع التزامهم بالمواعيد المحددة لفترة التحكيم.

والشكر موصول لأعضاء هيئة التحرير، والهيئة الاستشارية على ما يقدمونه من مقترحات أسهمت بشكل كبير في تطوير المجلة وتجويدها.

ختاما نثمن دعم وتشجيع قيادة الجامعة ممثلة برئيسها **الأستاذ الدكتور/ محمد الأهدل، والأستاذ الدكتور/ محمد بلغيث** – نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، فقد كان لتشجيعهما ودعمهما اللا محدود الأثر الكبير في نجاح المجلة.

رئيس هيئة التحرير

أ.د. يوسف العجيلي

تأديب الأولاد في ضوء الكتاب والسنة "دراسة تأصيلية موضوعية"

د. نعيمة بنت عبد العزيز حجازي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد بقسم الدعوة والثقافة الإسلامية

كلية الدعوة وأصول الدين -جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية)

nahejazi423@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ٢٦/ ٢/ ٢٠٢٢م **تاريخ قبول البحث**: ١٢/ ٣/ ٢٠٢٢م

Doi: 10.52840/1965-009-003-005

الملخص:

إن موضوعَ تأديب الأولاد من الموضوعات المهمة التي ينبغي على الآباء الإلمام بها، ففيه امتثال لأمر الله تعالى واقتداء بهدي النبي ﷺ، وبه يصلح المجتمع وتقوى الأمة الإسلامية، والتأديب يراد به التهذيب والمجازاة، وليس التعزير والمعاقبة، فمما جاء في الكتاب والسنة من طرق تأديب الأولاد: التأديب بالتوجيه والإرشاد بالرفق واللين، والتأديب بالإيحاء بالغضب، والتأديب بالتلميح والتعريض، وبالعتاب والتوبيخ، وبالهجر والمقاطعة، وآخر الطرق الضرب وله ضوابط شرعية، ثم إذا صلح حال الولد وجب الانبساط له والتلطف معه ليشعر بحنان أبويه وعطفهما و لئلا ينعكس سلباً على نفسيته.

أهدافه:

١-تأصيل أساليب التأديب بنصوص الكتاب والسنة.

٢-التأسي بالنبي ﷺالذي أُرسل رحمة للعالمين وهادياً ومعلماً للثقلين.

٣-تهذيب ما يجده الوالدان تجاه الأولاد من قسوة وغلظة في حال انحرافهم أو خطأهم.

٤-تقوية العلاقة بين الأولاد والآباء و توطيد الروابط بينهم.

منهج البحث: منهج التتبع والاستقراء والتأصيل.

أهم النتائج:

١- إن التأديب في الإسلام تأديب متوازن وشامل، جامع بين تأديب النفس وتصفية الروح، وتثقيف العقل، وتقوية الجسم، فلا يطغى جانب على آخر.

٢- إن للتأديب أساليب عدة على الوالدين الإلمام بها وممارستها، فكما أن التعامل مع الأغراض تحتاج إلى خبرة خشية التلف فكذلك التعامل مع الصغار.

٣- إن عقوبة الصغار إنما شرعت للتأديب والتهذيب لا للتشفي والتعذيب.

٤- إن التأديب السليم والعقوبة الواعية تكسب الصغار أفضل الصفات وأكمل الأخلاق.

أهم التوصيات:

إن موضوع تأديب الأولاد يحتاج من العلماء العاملين والأساتذة المربين تتبعاً حثيثاً، حتى يفصل المنهج تفصيلاً دقيقاً، وهذا البحث ما هو إلا قطرة في محيط العلم الذي لا يدركه إلا علام الغيوب.

الكلمات المفتاحية: التأديب، الأولاد، الكتاب، السنة.

Disciplining Children in the Light of the Qur'an and the Sunnah: An Objective Rooting Study

Dr. Naima bint Abdulaziz Hegazy

Assistant Professor of Interpretation and Quranic Sciences، Department of Da`wah and Islamic Culture

College of Da`wah and Fundamentals of Religion

Umm Al-Qura University (Saudi Arabia)

nahejazi423@gmail.com

Date of Receiving the Research: 26/2/2022 **Research Acceptance Date:** 12/3/2022

Doi: 10.52840/1965-009-003-005

Abstract:

The issue of disciplining children is one of the important topics that parents should be aware of، as this is in compliance with the command of God Almighty and following the guidance of the Prophet، peace and blessings be upon him. Moreover، it adjusts society and the piety of the Islamic nation. Discipline is meant to refer to correction and compensation، not reprimand and punishment. Some of what came in the Qur'an and Sunnah about the ways of disciplining children are: disciplining by directing and advising with tenderness and leniency، disciplining by insinuating anger، disciplining by hinting and exposing، by admonition and rebuking، by deserting and boycotting، and the last way is beating but with its legal controls. Then، if the child's condition is corrected، we must be pleasant and kind to him so that he feels the tenderness and compassion of his parents lest it reflects negatively on his psyche.

Research goals:

1- Rooting the methods of discipline in the texts of the Qur'an and Sunnah.

2- Following the model of the Prophet، PBUH، who was sent as a mercy to the worlds and as a guide and teacher to the two.

3- Disciplining what the parents find towards the children of cruelty and harshness in the event of their deviation or error.

4- Strengthening the relationship between children and parents and consolidating the bonds between them.

Research method:

The method of tracking، extrapolation and rooting.

The most important results:

1- Disciplining in Islam is a balanced and comprehensive discipline، combining self-discipline، purifying the soul، educating the mind، and strengthening the body، so that one side does not dominate another.

2- Disciplining has several methods that parents should be familiar with and practice، just as dealing with objects requires experience for fear of damage، so does dealing with children.

3- The punishment of minors is only prescribed for disciplining and instructing، not for gloating and torture.

4- Proper disciplining and conscious punishment provide young children with the best qualities and the most perfect morals.

Most important recommendations:

The issue of disciplining children needs professional scientists and educating teachers to follow closely، so that the approach is detailed in precisely; this research is only a drop in the ocean of knowledge that only the Knower of the unseen can apprehend.

Keywords: disciplining، children، the Book، the Sunnah.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: -

فإن موضـوعَ تأديب الأولاد من الموضـوعات المهمة التي ينبغي الإلمام بها، إذ يتوقف عليه مصلحةُ الآباء والأبناء معاً، بل يتوقف عليه مستقبلُ المجتمع، ومصير الأمة أجمع.

لذلك اهتمَ به الإسـلام والمربون، وعلى رأسـهم الرسـول محمد ﷺ الذي بعثه الله تعالى مربياً ومعلماً ومؤدباً ومرشداً للناس، ليكفل لهم السعادة في الدنيا والآخرة.

إذ الأولاد أمانةٌ في أعناق الآباء، وهم مسـئولون عن تلك الأمانة، والتقصـير في تأديبهم خيانةٌ للأمانة ونقصٌ في الديانة، والأولادُ مدينون لأبويهم في سـلوكهم الاجتماعي المستقيم، كما أن الأبوين مسئولان إلى حدٍ كبير عن انحرافهم الخلقي.

فأهمية تأديب الأولاد تتجلى فيما يلي:

١-أن العناية بتأديب الأولاد فيها امتثال لأمر الله تعالى واقتداء بهدي النبي ﷺ. كما جاء في قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارًا﴾ [التحريم: ٦]

٢-أن أساس قوة الأمة الإسلامية يكمن في صلاح الأبناء، فالتأديب القويم ينعكس إيجاباً على المجتمع كله.

أسباب اختيار الموضوع: تكمن في جانبين:

١-حصر بعض أولياء الأمور مفهوم التأديب في أساليب العقاب والردع والزجر فقط دون غيرها، وإغفالهم لأساليب التأديب الإسلامية الصحيحة.

٢- ممارسة بعض الآباء مع أبنائهم عند معالجة الخطأ أسلوب الشدة والقسوة والضرب إلى حد القتل، مما أسفر عن بعض حالات العنف الأسري وكثرة العقوق، مما جعل أمرَ الاطلاع على هذا الموضوع أمراً له أهميتُه وجدواه.

حدود البحث: تقتصر هذه الدراسـة على أسـاليب التأديب الواردة في الكتاب والسـنة، وما حواهما من طرق معالجة الخطأ وتقويم السلوك.

أهداف البحث:

١-تأصيل أساليب التأديب بنصوص الكتاب والسنة.

٢-إبراز منهج القرآن الكريم والسنة النبوية في معالجة الخطأ والتأديب.

٣-التأسي بالنبي ﷺالذي أُرسل رحمة للعالمين وهادياً ومعلماً للثقلين.

٤-تهذيب ما يجده الوالدان تجاه الأولاد من قسـوة في القلب وغلظة في التعامل في حال انحرافهم في الأخلاق أو خطأهم في السلوك.

٥-تقوية العلاقة بين الأولاد والآباء و توطيد الروابط بينهم.

مشكلة البحث: أتت هذه الدراسة كمساهمة في تأصيل أساليب تأديب الأولاد من خلال استقراء آيات القرآن الكريم وتتبع أحاديث النبي ﷺ، وتناولت الدراسة الإجابة عن أسئلة في غاية الأهمية تتمحور حول سبل تأديب الأولاد وكيفية معالجة السلوكيات الخاطئة في ضوء الكتاب والسنة.

منهج البحث: استخدمت المنهج الوصفي القائم على التتبع والاستقراء والتأصيل والاستنباط والتحليل، إذ عرضت لأساليب التأديب، وعمدت إلى ذكر نصوص القرآن والسنة الواردة في هذا الموضوع وعرض أقوال العلماء والمفسرين فيها.

الدراسات السابقة:

١-ضرب الأولاد وضوابطه من الكتاب والسنة وكلام الفقهاء والمحدثين وعلماء التربية / علي هاني يوسف – ملتقى أهل التفسير-٢٠٠٨م. تحدث فيه الباحث عن مشروعية الضرب وضوابطه في الإسلام عند الفقهاء وأهل التربية مع ذكر حقوق الآباء والأولاد وأهم قواعد التربية التي ذكرها علماء التربية.

وهذا البحث يظهر من عنوانه أنه يعنى بأقوال العلماء في حكم الضرب والضوابط والقواعد المتعلقة به، وهو مشابه للمبحث الثالث من مباحث بحثي ويختلف عن مضمونه حيث يدور بحثي حول تأديب الأولاد والتدرج في طرقه.

٢-الأساليب الشرعية في تأديب الأطفال / علي بن نايف الشحود – ماليزيا – دار المعمور – الطبعة الأولى – ٢٠٠٩م-١٤٣٠هـ، قسم فيه الباحث بحثه إلى بابين، تحدث في الباب الأول عن ضرورة تأديب الطفل وقواعد الضرب، وفي الباب الثاني تحدث في المبحث الأول: عن الخلاصة (أي الأساليب) في عقوبة الأطفال، وفي المبحث الثاني: تحدث عن مضار القسوة في الضرب، وفي المبحث الثالث: تحدث عن تضمين المعلم إذا تجاوز الحد في العقوبة. وهذا البحث وإن شابه بحثي في بعض مضامينه، إلا أني تناولت الموضوع بطريق مغاير تماماً، حيث عرضت لأساليب التأديب بالتدريج بدءاً بالتوجيه بالرفق واللين، وانتهاء بالضرب.

تقسيمات البحث:

- المقدمة: وتشمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهج البحث فيه، والدراسات السابقة، وتقسيمات البحث.
- تمهيد: التعريف بمفردات العنوان.
- **المبحث الأول**: التأديب بالتوجيه بالرفق والإيحاء بالغضب.
- المطلب الأول: التأديب بالتوجيه والإرشاد بالرفق واللين.

- المطلب الثاني: التأديب بالإيحاء بالغضب.
- **المبحث الثاني**: التأديب بالتعريض بالعتاب وبالتصريح.
- المطلب الأول: التأديب بالتعريض بالعتاب دون التصريح.
- المطلب الثاني: التأديب بالتصريح بالعتاب والتوبيخ.
- **المبحث الثالث**: التأديب بإيقاع عقوبة الهجر والضرب.
- المطلب الأول: التأديب بإيقاع عقوبة الهجر والمقاطعة.
- المطلب الثاني: التأديب بإيقاع عقوبة الضرب.
- المطلب الثالث: الانبساط والتلطف بعد إيقاع العقوبة.
- الخاتمة ثم فهرس المصادر.

إجراءات الباحث: تتلخص في الآتي:

١- عزوت الآيات القرآنية إلى مواضعها من القرآن ووضع أرقامها وسورها في المتن.

٢- خرجت الأحاديث من مظانها، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما لم أتجاوزهما إلى غيرهما مبينة اسم الكتاب والباب الذي تضمن فيه الحديث ورقم الجزء والصفحة ورقم الحديث، وإن كانت في غيرهما فإني أكتفي بذكر مصدر واحد للحديث، مع بيان حكم أهل الحديث عليه.

٣- استعنت بكتب التفسير وشروح الحديث المختلفة وكتب السير وكتب الفقه، بالإضافة إلى كتب المتأخرين الذين تناولوا موضوع التأديب إثراءً للموضوع.

٤- شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في البحث بذكر معانيها من كتب اللغة.

٥- ترجمت الأعلام الذين جاء ذكرهم في البحث بترجمة موجزة عند أول إيراد لهم، عدا المشهورين منهم فلم أترجم لهم اختصاراً للبحث.

٦- ذيلت البحث بخاتمة موجزة للبحث.

٧- أعقبت الخاتمة بثبت لأهم المصادر والمراجع.

وفي الختام: أسأل الله ﷻ التوفيق والسداد، والهداية والرشاد، وأسأله تعالى أن يبارك لي في هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وما كان فيه من صواب فمن الله وحده فله الحمد والمنة، وما كان فيه من خطأ فمني ومن الشيطان، والله ورسوله منه بريئان، وأسأله تعالى العفو والغفران.

كما أسأله تعالى أن يُصلح لنا النية والذرية، وأن يعيننا على أنفسنا وأولادنا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبينا حبيبنا وقدوتنا وقرة أعيننا محمد وعلى آله وصحبه وبارك وسلم.

التعريف بمفردات العنوان:

التأديب في اللغة: يقال: أدبه فتأدب: أي علمه الأدب، ويقال: تأدب بأدب القرآن أو أدب الرسول أي احتذاه، وأدبته تأديباً: أي علمته رياضة النفس وراضه على محاسن الأخلاق ولقنه فنون الأدب وجازاه على إساءته، والاسم الأدب وهو: ملكة تعصم من قامت به عما يشينه، وسمي أدباً، لأنه يَأدِب الناس إلى المحامد، وينهاهم عن المقابح. والتأديب هو: التهذيب والمجازاة، والمؤدِب هو: لقب كان يلقب به من يختار لتأديب الناشئ وتعليمه.

وأصل الأدب: الدعاء، ومنه قيل: أدبته تأديباً إذا عاقبته على إساءته؛ لأنه سبب يدعو إلى حقيقة الأدب، وقيل للصنيع يدعى إليه الناس: مأدبة، وفي الحديث قال ﷺ: "إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم"[(١)] يعني مدعاته[(٢)].

والأدب في الاصطلاح هو: (عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ)[(٣)].

وقيل الأدب هو: (رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي، لذي الصناعة أو الفن أن يتمسك به، كأدب القاضي و أدب الكاتب، ونحوه)[(٤)].

أما المفهوم الفقهي للتأديب، **فيقول صاحب بدائع الصنائع:** (إن الصبي العاقل يعزر تأديباً لا عقوبة، لأنه من أهل التأديب، ألا ترى إلى ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: "مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعاً واضربوهم عليها إذا بلغوا عشراً" [(٥)]، وذلك بطريق التأديب والتهذيب لا بطريق العقوبة لأنها تستدعي الجناية، وفعل الصبي لا يوصف بكونه جناية بخلاف المجنون والصبي الذي لا يعقل؛ لأنهما ليسا من أهل العقوبة ولا من أهل التأديب)[(٦)].

فالتأديب وإن كان في ذاته عقوبة على الخطأ إلا أنه عقوبة تأديبية لا جنائية، ويترتب على اعتبار العقوبة تأديباً أن لا يعتبر الصغير جانياً مهما تكرر تأديبه، وأن لا يوقع عليه من عقوبات

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه (١/ ٧٤١) ح(٢٠٤٠) عن ابن بن مسعود رضي الله عنه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وقال الألباني: إسناده لا بأس به في المتابعات، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير الهجري واسمه: إبراهيم بن مسلم وهو لين الحديث ومن طريقه أخرجه الحاكم. (السلسلة الصحيحة (٢/ ١٥٩).

(٢) انظر: لسان العرب لابن منظور (١/ ١٠٠)_تاج العروس للزبيدي (٢/ ١٢)_المعجم الوسيط / إبراهيم مصطفى وآخرون/ (١/ ١٠-٩).

(٣) التعريفات للجرجاني ص ٢٩.

(٤) انظر: المعجم الوسيط (١/ ٩).

(٥) رواه أبو داود في سننه / باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (١/ ١٣٣)ح(٤٩٥)، وقال الألباني: حسن صحيح (صحيح وضعيف سنن أبي داود (١/ ٤٩٤).

(٦) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع / علاء الدين الكاساني (٧/ ٦٤).

ISSN-L: 2617-3158 P-ISSN: 2710-107X E-ISSN: 2710-0324

التعزير إلا ما يعتبر تأديباً كالتوبيخ والضرب[٧]، ذلك لأن الهدف من التأديب التربية والتعليم لا الانتقام والتشفي، إذ السلوك الأهوج والسبيل الأعوج في تأديب الأولاد يترك آثاره السيئة في حياتهم بدرجة يصعب التخلص منها، فالجبن والانطواء والتردد والتشاؤم والإخفاق والفشل، والعدوانية جميعها مظاهر مرَضية قد يصاب بها الأولاد إذا استمر الآباء على الأسلوب العنيف وحده في التأديب[٨].

فإذا تقرر معنا أن التأديب ضرورة تأديبية تهذيبية للصغار، فهذا يعني ضرورة يقظة الوالدين في تعاملهم معهم وفهم طبيعتهم واختيار نوع العقوبة وطريقتها مع مراعاة الحكمة والتدرج ومقتضى الحال.

ومتى عرف المؤدب مكمن الداء وشخّص موضع العلة، استطاع أن يصف العلاج الملائم ويسلك الأسلوب الأفضل.

أما الأولاد فالمقصود بهم الذكور والإناث[٩]، كما في قوله تعالى: ﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡ ﴾ النساء: ١١، وقد أوصى الله ﷻ بالعناية بهم ورعايتهم جميعاً، وخص البنات بمزيد فضل، ليقتلع من بعض النفوس الضعيفة جذور الجاهلية، وليؤجر الأبوان على تربيتهن، قال ﷺ: "من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين، وضم أصابعه"[١٠]، وقال أيضاً: "من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة"[١١]، فانطلاقاً من هذا التوجيه القرآني والهدي النبوي نذكر بعضاً من طرق تأديب الأولاد مستضيئين بهدي النورين، والله الموفق.

---

(٧) انظر: التشريع الجنائي في الإسلام / عبد القادر عودة (٢/ ١٦٠).

(٨) انظر: خمس خطوات لتعديل سلوك طفلك / عادل رشاد غنيم / ص١٥٦-١٥٧.

(٩) انظر: الوجيز في تفسير القرآن العزيز للواحدي ص ٥٤، تيسير الكريم الرحمن للسعدي (١/ ١٦٤).

(١٠) رواه مسلم في صحيحه/ كتاب البر والصلة/ باب فضل الإحسان إلى البنات (٤/ ٢٠٢٤) ح(٢٦٣١).

(١١) رواه أبو داود في سننه / كتاب الاداب / باب فضل من عال يتيماً (٤/ ٣٣٨)ح(٥١٤٧) وضعفه الألباني، ضعيف الجامع الصغير (٢٦/ ١١١).

المبحث الأول: التأديب بالتوجيه بالرفق والإيحاء بالغضب.

المطلب الأول: التأديب بالتوجيه والإرشاد بالرفق واللين.

الأصـل فيه قوله تعالى لموسـى عليه السلام وأخيه: ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴾ طه: ٤٤، والرفق يعرف بأنه: لين الجانب في القول والفعل والأخذ بالأسهل، وهو ضـد العنف[١٢]، وهو خلق إسـلامي عظيم وأدب جم رفيع، حري بكل مؤدب أن يتأدب به، والمتأمل في حال الأنبياء والرسـل عليهم السـلام يجد أنهم كانوا في غاية الترفق بالناس واللين معهم، كذلك كان النبي ﷺ الرحمة المهداة، كان رؤوفاً رحيماً مع المؤمنين عامة ومع الغلمان والصبيان خاصـة، وكان يعطي إرشاداته باللين والرحمة ويعبقها بالمحبة والمودة، فعن عمر بن أبي سلمة[١٣] رضي الله عنهما قال: كنت غلاماً في حجر النبي ﷺ وكانت يدي تطيش في الصـحفة، فقال لي رسـول الله ﷺ: "يا غلام، سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك" [١٤].

تبين من هذا الحديث حسن خلق النبي ﷺ ورفقه بالصغار حيث لم يزجر الغلام حين أخذت يداه تطيش في الصـحفة، ولكنه ﷺ أدبه برفق وناداه بلطف، وفيه مشروعية تأديب الصـغار على الآداب الإسلامية في حين وقوع الخطأ، إذ الصغير يتأثر بذلك ويرسـخ في ذهنه، ومن ثم يسـهل عليه الاعتياد عليه بشـهادة راوي الحديث حيث قال بعد أن علمه النبي ﷺ آداب الطعام: "فما زالت تلك طعمتي بعد".

وعن معاوِية بن الحكمِ السُّلمِي[١٥] قال: بينا أنا أصلِّي مع رسول اللهَّ ﷺ إذ عطس رجل من القومِ فقلت: يرحمك الله، فرماني القوم بِأبصارِهِم، فقلت: واثكل أمِّيَاه، ما شأنكم تنظرون إليّ؟ فجعلوا يضرِبون بِأيدِيهِم على أفخاذِهِم، فلما رأيتهم يُصَمِّتُونَنِي، لكِني سكتُّ فلما صلى رسـول اللهَّ ﷺ فبِأبِي هو وأمِّي ما رأيت معلِّمًا قبله ولا بعده أحسـن تعليمًا منه، فواللهَّ ما كَهَرَنِي ولا ضربنِي ولَا شتمنِي، قال: "إِن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن" [١٦] فيه بيان ما كان عليه رسـول الله ﷺ من عظيم الخلق الذي شـهد الله تعالى له

---

(١٢) انظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (١٠/ ٤٤٩).

(١٣) عمر بن أبي سلمة عَبْدِ الْأَسَدِ رَبِيبُ رَسُولِ الله ﷺ أُمُّهُ: أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَاسْمُهَا هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ، وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، تُوُفِّيَ فِي وِلَايَةِ عَبْدِ الملِكِ بْنِ مَرْوَانَ، تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنِ تِسْعِ سِنِينَ. انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٣٩).

(١٤) أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب الأطعمة/ باب التسمية على الطعام (٥/ ٢٠٥٦) ح(٥٠٦١).

(١٥) معاوية بن الحكم السلمي سكن المدينة وله صحبة، روى حديثاً واحداً عن النبي ﷺ، ثم نزل البصرة ومات بها. انظر: الإصابة لابن حجر (٦/ ١١٨).

(١٦) أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب المساجد / باب تحريم الكلام في الصلاة (١/ ٣٨١) ح(٥٣٧).

به، ورفقه بالمخطئ ورأفته به وشفقته عليه، وحسن تعليمه ﷺ واللطف به وتقريب الصواب إلى فهمه[١٧].

المطلب الثاني: التأديب بالإيحاء بالغضب.

ويقصد بالإيحاء: كل ما يدور في الحياة الأسرية من عمليات سلوكية وإشارات جسدية ومشاعر نفسية التي تنتقل تلقائياً للصغير، فيدرك من خلالها المغزى والمراد منها، ومنه قوله تعالى عن زكريا ؑ: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ مريم: ١١، أما الغضب فقد اختلفت عبارات العلماء في تعريفهم له واتفقت في المضمون والجوهر، فقيل في تعريفه: "هو تغير يحصل عند فوران دم القلب ليحصل عنه التشفي في الصدر"[١٨]، وقيل: "هو كيفية نفسانية وهو بديهي التصور"[١٩]، فالغضب يدرك إيحاءه الصغير والكبير، ويلحظ آثاره كل ذي بصر ولب، بلا تكلف ولا تعب، وكان من هدي النبي ﷺ في تأديب المخطئ الإيحاء بالغضب، حيث كان ﷺ لا يواجه المخطئ بفعله أحياناً، ولكنه يغضب لذلك فيعرف في ملامح وجهه، من ذلك: ما روي عن أبي **سعيد الخدري** ؓ قال: "كان النبي ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه."[٢٠]

وروت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير، فلما رآها رسول الله ﷺ قام على الباب فلم يدخله فعرفت في وجهه الكراهية، فقلت: يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ﷺ ماذا أذنبت؟ فقال رسول الله ﷺ: "ما بال هذه النمرقة؟" قلت: اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها، فقال رسول الله ﷺ: "إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون، فيقال لهم: أحيوا ما خلقتم، وقال: إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة."[٢١] وعن **ابن مسعود** ؓ قال: قسّم رسول الله ﷺ قسمة، فقال رجل من الأنصار: والله ما أراد محمد بهذا وجه الله. فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فتمعر وجهه، وقال: "رحم الله موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر"[٢٢].

---

(١٧) انظر: شرح النووي على صحيح مسلم (٥/ ٢٠).

(١٨) التعريفات للجرجاني ص١٦٨.

(١٩) فيض القدير للمناوي (٦/ ٨١).

(٢٠) أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الفضائل / باب كثرة حيائه ﷺ / (٤/ ١٨٠٩) ح(٢٣٢٠)-والبخاري في صحيحه / كتاب الأدب / باب من لم يواجه الناس بالعتاب (٥/ ٢٢٦٣)ح(٥٧٥١).

(٢١) أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب البيوع/ باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال (٢/ ٧٤٢) ح(١٩٩٩).

(٢٢) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الأدب / باب من أخبر صاحبه بما يقال فيه (٥/ ٢٢٥١) ح(٥٧١٢).

ففي تمعر وجه النبي ﷺ إيحاء بالغضب وإظهار لكراهيته وعدم رضاه بالأمر، ليشعر المخطئ بخطئه ويسارع إلى إصلاحه ما أمكنه ذلك.

وثمة إيحاءات وإيماءات أخرى من لغات الجسد تدل على الغضب يفهمها الصبي تلقائياً كالتحديق بالعينين، والضغط على الشفتين، وحركات الرأس رأسياً أو أفقياً، والإشارة بأصابع اليد، وغيرها من لغات الجسد يستخدمها الوالدان لتأديب أبنائهم.

المبحث الثاني: التأديب بالتعريض بالعتاب وبالتصريح.

المطلب الأول: التأديب بالتعريض بالعتاب دون التصريح.

التعريض في اللغة: ضد التصريح، يقال: عرض لفلان وبفلان إذا قال قولاً وهو يعنيه، ومنه المعاريض في الكلام، وهي التورية بالشيء عن الشيء[(٢٣)]، "فالتعريض: هو الإيماء والتلويح من غير كشف ولا تبيين"[(٢٤)].

وأسلوب التعريض يعد من الأساليب التأديبية المهمة لتغيير السلوك وإصلاح الخطأ، فقد يواجه المؤدب في بعض الأحيان مواقف نفسية ذات حساسية خاصة، يجد فيها نفسه إزاءها بين عاملين لا بد من مواجهتها معاً، عامل حياء محمود، وعامل توجيه وتأديب لا يحتمل الإهمال والتغاضي عنه، هنا يلجأ المؤدب إلى أسلوب التلميح والتعريض دون التصريح، تأدية لواجب التربية والإرشاد، ومراعاة لنفسية المخطئ وحفاظاً على ماء وجهه، ذلك لأن النفوس مجبولة على الأنفة والكبر والاعتداد بالذات، فهي لا تحب أن يواجهها أحد كائناً من كان بعيوبها صريحة مكشوفة؛ لأنها تعتبر ذلك إهانة لها وتحقيراً لشأنها، فتلجأ إلى العناد والمشاقة، ولا سبيل إلى كسر هذا إلا بالتعريض في النصح، فضلاً عن ذلك فإن هذا الأسلوب أوقع في النفس وأكثر إرضاءً لغرور المخاطب وأنفته وشعوره بكرامته، فبالتالي يقبل النصيحة ويعمل بها؛ لأنه تلقاها بطريقة غير مباشرة دون أن يفطن لها أحد، وإليه أشار صاحب البرهان: "أنه _التعريض- يتضمن إعلام السامع على صورة لا تقتضي مواجهته بالخطاب المنكر كأنك لم تعنه، وهو أعلى محاسن الأخلاق وأقرب للقبول وأدعى للتواضع"[(٢٥)] كما أنه يتضمن "إسماع من يقصد خطابه الحق على وجه يمنع غضبه، إذ لم يصرح بنسبته للباطل"[(٢٦)].

---

(٢٣) انظر: مختار الصحاح للرازي ص١٧٨.

(٢٤) غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عزيز السجستاني ص٣٣١.

(٢٥) البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله الزركشي (٢/ ٣١٣).

(٢٦) معترك الأقران في إعجاز القرآن لجلال الدين السيوطي ص٢٩٢.

فالتعريض يحقق الغرض المطلوب والهدف المنشود من التأديب مع الحفاظ على تآلف القلوب وعدم نفرتها، فلا عجب إذا عد من دقائق مهمة التعليم يقول صاحب الإحياء: (من دقائق صناعة التعليم أن يزجر المتعلم عن سوء الأخلاق بطريق التعريض ما أمكن ولا يصرح، وبطريق الرحمة لا بطريق التوبيخ، فإن التصريح يهتك حجاب الهيئة، ويورث الجرأة على الهجوم بالخلاف، ويهيج الحرص على الإصرار)(٢٧).

لذلك نجد أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قد استعملا هذا الأسلوب في كثير من المواقف، نقتبس بعضاً منها: فمما جاء في القرآن الكريم من أسلوب التعريض قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤]. والمعنى: إنا لضالون أو مهتدون، وإنكم أيضاً لضالون أو مهتدون، وهو ﷻ يعلم أن رسوله ﷺ المهتدي وأن مخالفه الضال، وهذا كما تقول للرجل يكذبك ويخالفك: إن أحدنا لكاذب، وأنت تعنيه، فكذبته من وجه التعريض هو أحسن من التصريح(٢٨).

- ومن السنة ما جاء في الحديث، عن **عائشة رضي الله عنها** قالت: صنع رسول اللهَّ ﷺ أمرًا فترخَّص فيه، فبلغ ذلك ناسًا من أصحابِهِ فكأنهم كرِهوه وتنزهوا عنه، فبلغه ذلك فقامَ خطِيبًا، فقال: "ما بال رِجالٍ بلغهم عني أمر ترخَّصت فيه فكرهوه وتنزَّهوا عنه فو اللهَّ لأنا أعلمهم باللهَّ وأشدهم له خشيةً" (٢٩)، وفي رواية البخاري قال: "ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه.."(٣٠) فهذا العتاب من النبي ﷺ وإن كان خطب به فلم يعين من أراد به، ولا يقرعه من بين الناس، وكل ما جرى هذا المجرى من عتاب يعم الكل ولا يقصد به أحد بعينه فهو رفق وتلطف بمن عنى به وستر له وحفاظاً لماء وجهه(٣١).

إنها على طريقة - إياك أعني واسمعي يا جارة _ إنه الأسلوب الحكيم الذي تغني الإشارة عن صريح العبارة.

---

(٢٧) إحياء علوم الدين أبو حامد الغزالي (١/ ٥٧).

(٢٨) انظر: تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة الدينوري/ ص١٦٧.

(٢٩) أخرجه مسلم في صحيحه/ كتاب الفضائل / باب علمه ﷺ بالله تعالى وشدة خشيته (٤/ ١٨٢٩) ح(٢٣٥٦).

(٣٠) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الأدب / باب من لم يواجه الناس بالعتاب (٥/ ٢٢٦٣) ح(٥٧٥٠).

(٣١) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٩/ ٢٨٦).

المطلب الثاني: التأديب بالتصريح بالعتاب والتوبيخ.

يعتبر أسلوب التوبيخ والعتاب من أساليب التأديب المهمة لتغيير السلوك وإصلاح الخطأ، خاصة لو استخدم استخداماً صحيحاً مناسباً وبألفاظ قليلة ومختصرة، مع ضرورة السيطرة على النفس وضبطها بقدر الإمكان، وتجنب أسلوب السخرية والتهكم والاستهزاء، والتصغير والتحقير وغيرها من السلوكيات السلبية المنفرة غير المرغوبة التي تضعف العلاقة الإيجابية بين الأولاد والآباء.

من النماذج في سيرة خير البرية ما جاء عن أبي هريرة ﷺ قال: أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة بن تمر الصدقة فجعلها في فيه، فقال رسول الله ﷺ "كخ كخ، ارم بها، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة" [(٣٢)] وعند مسلم: "أنا لا تحل لنا الصدقة"[(٣٣)].

فقوله: "كخ كخ" كلمة زجر للصبي ليترك التمرة ولا يأكلها، وهي كلمة تنم عن تحقير الشيء وتنفيره، استخدمها النبي ﷺ ذاك المؤدب الرحيم بعيداً عن الصراخ ورفع الصوت. وقوله: "ارم بها" توضيح لما ينبغي أن يكون عليه من تجنب الأكل من الصدقة، وقوله: "أما علمت أنا لا نأكل الصدقة" تعليل للنهي، ليدرك الصبي العلة من المنع.

كذلك ورد عن النبي ﷺ أنه عالج بعض أخطاء المخطئين بهذا الأسلوب، من ذلك ما جاء عن أبي ذر ﷺ قال: سابيت رجلاً، فعيرته بأمه، فقلت له: يا ابن السوداء، فقال له رسول الله ﷺ: "أعيرته بأمه؟ إنك امرؤ فيك جاهلية، إخوانكم خولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده، فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتوهم فأعينوهم"[(٣٤)].

فلما كانت الظاهرة خطيرة لكونها من بقايا الجاهلية، فقد تصدى لها النبي ﷺ بحزم، وعالجه بالتوبيخ والتأديب، ثم وجهه لما يجب أن يفعله، ووعظه بما يلائم الموقف الذي أمامه.

---

(٣٢) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الجهاد / باب من تكلم بالفارسية(٤/ ٧٤) ح(٣٠٧٢)، عن أبي هريرة.
(٣٣) أخرجه مسلم في صحيحه / كتاب الزكاة/ باب تحريم الزكا على رسول الله (٣/ ١١٧) ح(١٠٦٩).
(٣٤) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب الإيمان / باب المعاصي من أمر الجاهلية (١/ ٢٠) ح(٣٠).

المبحث الثالث: التأديب بإيقاع عقوبة الهجر والضرب.

المطلب الأول: التأديب بإيقاع عقوبة الهجر والمقاطعة.

من الأساليب التأديبية الناجعة لمعالجة الخطأ وتقويم الاعوجاج أسلوب المقاطعة والهجر، لما له من تأثير بالغ على المهجور، والأصل فيه قوله تعالى: ﴿وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ﴾ النساء: ٣٤، وقوله تعالى: ﴿وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ المزمل: ١٠ "ذلك لأن في انتماء الفرد لجماعته وقيامه بالعضوية فيها يحقق عوامل الراحة النفسية والأمن والقوة والحماية، بينما المقاطعة الاجتماعية هي بتر لوجود الفرد فيها، ورفض لعضويته أو إسقاط لها، فإذا انقطعت وسائل الاتصال والتواصل نحو فرد فتلك هي المقاطعة والهجر"[(٣٥)]، وهو أسلوب عملي مارسه النبي ﷺ، روى البخاري أن كعب بن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك قال: "نهى النبي ﷺ عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا، فاجتنب الناس كلامنا، فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر، وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي علي النبي ﷺ أو يموت رسول الله ﷺ فأكون من الناس بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم، ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه ﷺ حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله ﷺ عند أم سلمة رضي الله عنها.... الحديث"[(٣٦)].

هذا وإن للهجر والمقاطعة في مجال التأديب فوائد جمة منها:

- أنها تشعر المخطئ بذنبه مباشرة، والإحساس بالذنب يؤدي به إلى تعديل سلوكه.
- تظهر أهمية الأسرة للطفل. وقد ذكر كعب بن مالك رضي الله عنه هذه المقاطعة بالتفصيل ومما قاله: "إن الأرض ضاقت علي بما رحبت".
- تبين قوة التزام وطاعة الأبناء لآبائهم، وهذه بيئة خصبة لإيجاد المقياس الحقيقي لقوة الالتزام لدى الأسرة.
- توحي في نفس أعضاء الأسرة بأن من يرتكب هذا الخطأ أو ما يماثله فإنه سيقاطع مثل هذا مما يولد الخشية والرهبة عند أفراد الأسرة أن يقعوا في مثل هذا الخطأ[(٣٧)].

---

(٣٥) الرسول العربي المربي لعبد الحميد الهاشمي ص ٣٦٠.

(٣٦) أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب التفسير/ باب قوله تعالى: (وعلى الثلاثة الذين خلفوا..) (٤/ ١٧١٨) ح(٤٤٠٠).

(٣٧) انظر: من أساليب الرسول ﷺ في التربية / نجيب خالد العامر / ص٣٣.

المطلب الثاني: التأديب بإيقاع عقوبة الضرب.

والأصل فيه قوله ﷺ: "واضربوهم عليها" [٣٨]، وقد وقف الإسلام بعقوبة الضرب على سواء الصراط بين التفريط والإفراط، حددها على قدر مفسدة الذنب والخطأ المرتكب، وعلى المؤدب أن يضع بعين الاعتبار قبل إيقاع العقوبة، أن الصغير إنسان فهو يخطئ ويصيب، وموقفنا منه في حالتي الخطأ والصواب محكوم بشريعة الإسلام، بل إن الأمر بالنسبة إليه خطير، لأنه يستهل حياته، وعمره ما زال محدوداً، فإذا لم نحسن أخذه بالعدل والحكمة جنينا عليه، ولم نُعنْه على أمر الله تعالى، مع ملاحظة أن خطأ الطفل ليس خطأه وحده، ولكنه بلا ريب خطأ المجتمع الذي لم يحسن تربيته ورعايته، كما ينبغي معرفة طبيعة الطفل ومزاجه، مما يتيح اكتشاف نفسيته ثم محاولة إصلاحه، وحتى تأخذ شخصية الطفل طريقها نحو الكمال لا بد من أخذه بالحكمة ليصل به إلى مستقبل زاهر كريم.

وقد رسم لنا الإسلام منهجاً قوياً يعين على إنجاح التأديب وتحقيق الهدف المطلوب من العقوبة بالضرب، إذ ينفذ على عدة مراحل:

المرحلة الأولى: تعليق السوط تخويفاً وترهيباً:

كثير من الصغار يردعهم رؤية السوط وأداة العقوبة، فرؤية السوط ربما كفت الأيدي عن الأذى، بل بمجرد إظهارها لهم يسارعون إلى التصحيح، ويتسابقون إلى الالتزام وتحسين السلوك والأخلاق، روى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ أمر بتعليق السوط في البيت. "[٣٩] وروي عن ابن عباس مرفوعاً قال:" علقوا السوط حيث يراه أهل البيت، فإنه أدب لهم. "[٤٠].

كما أوصى النبيﷺ ابن عمر رضي الله عنهما بقوله:" لا ترفع العصا عن أهلك وأخفهم في الله. "[٤١] والنبيﷺ لم يرد به الضرب، وإنما أراد ألا ترفع أدبك عنهم، وهو باعث لهم على

---

(٣٨) رواه أبو داود في سننه / باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (١/ ١٣٣) ح(٤٩٥)، والترمذي في سننه/ باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة (٢/ ٢٥٩)ح(٤٠٧)، وقال: حديث حسن صحيح، وحسنه الالباني. الجامع الصحيح (٢٢/ ٣٠٧).

(٣٩) أخرجه البخاري في الأدب المفرد / باب تعليق السوط في البيت / ص٤٢١ح(١٢٢٨)، قال السخاوي: وفيه ابن أبي ليلى وفيه ضعف (المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة (١/ ٤٥٩).

(٤٠) رواه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (٩/ ٤٤٧)ح(١٧٩٦٣)والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ٢٨٤) ح(١٠٦٦٩)وقال الهيثمي: إسناد الطبراني حسن (مجمع الزوائد (٨/ ١٠٦).

(٤١) رواه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٤٤)ح(١٨٦٩)والصغير(١/ ٨٦)ح(١١٤) وقال الهيثمي: وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره، وضعفه النووي وغيره، وإسناده على هذا جيد (مجمع الزوائد ٨/ ١٠٦).

التأدب والتخلق بالأخلاق الفاضلة، فيرتدعون عن الوقوع في الرذائل خوفاً من أن ينالهم نائل[٤٢].

فلا بد من وجود السوط أو العصا في البيت لإخافة الصغير لئلا يقع في الخطأ عمداً وعناداً.

المرحلة الثانية: شد الأذن:

وهي أول عقوبة جسدية للصغير، إذ بهذه المرحلة يتعرف على ألم العقاب، وخطورة الفعل الشنيع الذي ارتكبه، واستحق عليه شد أذنه، فيحذر من مخالفة الصواب، ومجانبة الحق، روي عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: بِتُّ عِند خالتِي مَيْمُونَةَ، فقلت: لأنظرنَّ إلى صلاةِ رسول اللهَّ ﷺ فَطُرِحَتْ لِرَسُولِ اللهَّ ﷺ وِسادة، فنام رسول اللهَّ ﷺ في طولِها فجعل يمسح النوم عن وجهِهِ ثم قرأ الآيَاتِ العشر الأواخِر من آلِ عِمران حتى ختم، ثم أتى شَنًّا[٤٣]معلَّقًا فأخذه فتوضّأ، ثم قام يصلِّي فقمت فصنعت مِثل ما صنع، ثم جِئت فقمت إلى جنبِهِ فوضع يده على رأسِي ثم أخذ بِأذنِي فجعل يَفْتِلُهَا، ثم صلى ركعتينِ ثم صلى ركعتينِ ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم أوتر." [٤٤]فقوله "وفتلها" -أي شدها-إما لينبهه على مخالفة السنة، أو ليزداد تيقظه لحفظ تلك الأفعال، أو ليزيل ما عنده من النعاس لرواية "فجعلت إذا غفيت يأخذ شحمة أذني" [٤٥].

وعن عَبد الله بن بسر المازني ﷺ[٤٦]قال: بعثتني أمي بقطف من عنب إلى النبي ﷺ فأكلت منه قبل أن أبلغه إياه، فلما جئت به أخذ بأذني، وقال: يا غدر "[٤٧].

---

(٤٢) انظر: التيسير بشرح الجامع الصغير / عبد الرؤوف المناوي (٢/ ١٠٦).

(٤٣) الشن: هو القربة التي يبست وعتقت من الاستعمال. انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري/ بدر الدين العيني (١٨/ ١٦٠).

(٤٤) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب التفسير/ باب قوله تعالى: (الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً..) (٤/ ١٦٦٦)ح(٤٢٩٤).

(٤٥) انظر: مرقاة المفاتيح / علي بن سلطان القاري (٣/ ٢٤٠).

(٤٦) عبد الله بن بسر المازني من مازن بن منصور أخو بني سليم مات بالشام وهو آخر من مات بالشام من الصحابة سنة ٨٨هـ (الإصابة لابن حجر (٤/ ٢٣).

(٤٧) ذكره النووي في كتاب الأذكار ص٢٢٨، وقال المزي: رواه عثمان بن سعيد الحمصي عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق، ورواه أيضاً عن محمد بن عمر المحري عن عبد الله بن بسر الحبراني عن عبد الله بن بسر المازني، ورواه غيره عن محمد بن عبد الرحمن بن عرق، والحديث له طرق مختلفة (تهذيب الكمال(١٧/ ٢٨٢) وعد صاحب الأطراف حديث ابن عرق عن أبيه عن النعمان بن بشير من الأوهام وقال: المحفوظ من حديث ابن =

المرحلة الثالثة: الضرب.

بعد استنفاذ كل الوسائل السلمية السابقة، من الموعظة الرقيقة البليغة إلى الحرب النفسية الباردة، وحين لا تُجْدي رؤية العصا ولا شد الأذن، والصغير ما زال مصراً على العناد والمشاكسة، تأتي المرحلة الثالثة وهي الضرب، ذلك لأن الأبوين أمام كيان لا يقوّمه إلا الضرب فآخر الدواء الكي، بيد أن الضرب ليس قاعدة أساسية ولكنه ضرورة فرضتها ظروف استثنائية، والضرورة تقدر بقدرها.

هكذا سلك المربون من السلف، يقول أحدهم:" كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار. "(٤٨)، ويستفاد من هذا الأثر جواز ضرب الصغير على الأخلاق إذا لم يتأدب إلا بالضرب(٤٩).

وعقوبة الضرب ليست مطلقة دون تقييد بل هناك ضوابط شرعية لها:

-**الضابط الأول**: ابتداء سن الضرب من سن العاشرة:

استناداً بقول النبي ﷺ:" مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر "يفهم من هذا الحديث منع ضرب الصَّغير عليها دون عشر سنين. (٥٠)وإنما يبتدأ الضرب من سن العاشرة، فإذا كان النبي ﷺ لم يأذن بضرب الولد على التقصير في الصلاة قبل سن العاشرة، فمن باب الأولى أن لا يضرب الصغير عقاباً على الأمور التربوية والسلوكية التي لا تعادل منزلة الصلاة عظمة وقدراً عند الله ﷻ. (والضرب المذكور في الحديث إنما هو ضرب تأديب وتعزير ليتخلق بأخلاق المسلمين ويعتاد أداء الصلاة في المستقبل، لا عقوبة على ترك الصلاة في الماضي)(٥١).

وقد **سئل الإمام أحمد**(٥٢) رحمه الله عن ضرب المعلم الصبيان، فقال: (على قدر ذنوبهم، ويتوقى بجهده الضرب، وإذا كان صغيراً لا يعقل فلا يضربه)(٥٣).

عرق عن عبد الله بن بسر ولم يأت على ذلك بحجة ويحتمل أن يكونا صحيحين (تحفة الأشراف / شهاب الدين العسقلاني(/ ٩/ ٢٦).

(٤٨) صحيح البخاري/ كتاب فضائل الصحابة / باب فضائل أصحاب النبيﷺ(٣/ ٣٥)ح(٣٤٥١).

(٤٩) كتب ورسائل لابن عثيمين (١٢/ ٥٨).

(٥٠) انظر: شرح مشكل الآثار لأبي جعفر الطحاوي (٦/ ٣٩٨).

(٥١) كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي / علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري(٤/ ٣٥٨).

(٥٢) هو الإمام أحمد بن حنبل أبو عبد الله ولد ببغداد سنة ١٦٤هـ أخذ عن يزيد بن هارون ويحي بن سعيد ثم اشتهر بالعلوم الدينية توفي سنة ٢٤١هـ (اكتفاء القنوع / ادوارد فنديك(١/ ١٥٨).

(٥٣) الشرح الكبير لابن قدامة المقدسي (٦/ ١٣٠).

وذكر العلماء أن في اختصاص الضرب بالعشر معنيين: أحدهما: (أنه زمان احتمال البلوغ بالاحتلام فربما بلغ ولا يصدق، والثاني: أنه حينئذ يقوى ويحتمل الضرب)[٥٤].

أما ما قبل سن العاشرة فينبغي تتبع المراحل السابقة في التأديب بكل دقة وأناة وحلم وصبر على الصغير، مراعاةً لمراحل نموه الجسمي والعقلي والنفسي، إذ أن الضرب قبل هذا السن ربما يؤدي إلى إيذائه في جسده وقد يترك آثاراً سلبية في نفسه، كما أن كثرة الضرب تقلل من هيبته وتفقده مفعوله بل ويزيده عناداً.

-**الضابط الثاني: ألا تزيد الضربات عن عشر:**

إن أقصى عدد الضربات ينبغي أن لا يتجاوز في أي حال من الأحوال عن عشر ضربات، وذلك لما ورد في الحديث، عن **أبي بُرْدةَ**[٥٥] رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يقول:" لا يُجلد فوق عشرِ جلدات إلا في حَدٍّ من حدود اللهَّ. "وفي لفظ آخر قال:" لا عقوبة فوق عشرِ ضرباتٍ إلا في حدٍّ من حدود اللهَّ. "[٥٦] والمراد بالحدود هنا (الحقوق التي هي أوامر الله تعالى ونواهيه، فلا يزاد على العشر في التأديبات التي لا تتعلق بمعصية، كتأديب الأب ولده الصغير)[٥٧] ولما كان الصغير لم يتجاوز سن البلوغ والتكليف، فإن معاصيه وأخطاءه يعزر فيها ويؤدب.

-**الضابط الثالث: أداة الضرب وطريقته ومواضعه:**

أما **أداة الضرب**، فقد اختلف العلماء في أداة الضرب للتأديب على قولين:

القول الأول: ذهب أصحاب هذا القول إلى أن الضرب للتأديب يكون باليد[٥٨]، ولا يضرب بالعصا والسوط فيما دون الصلاة، لأن الضرب بالعصا والخشبة ورد في جناية المكلف[٥٩].

القول الثاني: يجوز الضرب للتأديب بالسوط والعصا شرط أن لا يكون قاسياً جداً ولا رقيقاً ليناً، بل يجب أن يكون معتدلاً بين اللين والشدة، والغلظة والدقة، فقد روي عن زيد بن

---

(٥٤) الشرح الكبير للرافعي (٣/ ٩٧).

(٥٥) أبو بردة بن نيار الأنصاري خال البراء بن عازب اسمه هانيء، شهد بدراً وما بعدها مات في أول خلافة معاوية سنة ٤٢وقيل ٤٥هـ (الإصابة لابن حجر (٧/ ٣٦).

(٥٦) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب المحاربين من أهل الكفر والردة / باب كم التعزير والأدب(٦/ ٢٥١٢) ح(٦٤٥٧-٦٤٥٦).

(٥٧) فتح الباري لابن حجر (١٢/ ١٧٨).

(٥٨) الموسوعة الفقهية الكويتية / ملتقى أهل الحديث / وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية (٢/ ٤٥١١).

(٥٩) انظر: حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبي حنيفة لابن عابدين (١/ ٣٥٢).

أسلم[٦٠] ﷺ أن رجلاً اعترف على نفسِهِ بالزنا على عهدِ رسول الله ﷺ فدعا له رسول الله ﷺ بِسوطٍ، فأُتِي بِسوطٍ مكسورٍ، فقال: فوق هذا فأُتِي بِسوطٍ جدِيدٍ لم تُقطع ثمرته، فقال: دون هذا فأُتِي بِسوطٍ قد ركِب بِهِ ولاَنَ، فأمر بِهِ رسول الله ﷺ فجُلد." [٦١]فهذه أداة الضرب في الحدود والجنايات التي شرعت للجزاء والعقاب، فكيف بأداة الضرب التي يراد بها التأديب، وليحذر المؤدب الحذر الشديد من فعل بعض المؤدبين في هذا الزمان، وهو أنهم يتخذون آلات قاسية وأدوات حادة لضرب الصبيان، مثل العصا اليابس، والجريد المشرح، والأسواط النوبية والفلقة والأسلاك والغراء، وما أشبه ذلك مما أحدثوه وهو كثير.

أما **طريقة الضرب**: فقد **قال علي** رضي الله عنه في وصف الضرب في الحدود: (ضرب بين ضربين وسوط بين سوطين، وهكذا الضرب يكون وسطاً لا شديد فيقتل، ولا ضعيف فلا يردع، ولا يرفع باعه كل الرفع، ولا يحطه كل الحط. **وعلق عليه الإمام أحمد** رحمه الله بقوله: أي لا يبدي إبطه في شيء من الحدود، يعني لا يبالغ في رفع يده لأن المقصود أدبه لا قتله)[٦٢]، وهذه صفة الضرب في الحدود، فمن باب الأولى أن يكون الضرب فيما سواه غير مبرح ولا موجع.

وأما مواضع الضرب: فينبغي أن لا يكون في موضع واحد من الجسد، وإنما يفرق على الجسد كله ما عدا الوجه، فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا قاتل أحدكم أخاه فليجتنب الوجه" [٦٣]وفي رواية قال: "إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه"[٦٤]ويسن تفريق الضرب على الأعضاء كلها ليأخذ كل عضو منه حظه، ولأن توالي الضرب على عضو واحد يؤدي إلى قتله وهو مأمور بعدمه، ويكثر منه في مواضع اللحم كالآليتين والفخذين لأنهما أشد تحملاً، ويجب اتقاء مقتلٍ كفؤاد وخصيتين، لئلا يؤدي به إلى قتله أو ذهاب منفعته، والقصد أدبه فقط[٦٥].

---

(٦٠) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عدي البلوي حليف بني عجلان، كان فيمن شهد بدراً ومعركة صفين مع علي رضي الله عنه مات في ذي الحجة سنة ١٣٦هـ (الإصابة لابن حجر(٢/ ٥٩١)- تاريخ الإسلام للذهبي (٨/ ٤٣١).

(٦١) أخرجه الإمام مالك في الموطأ/ باب ما جاء فيمن اعترف بنفسه بالزنا (٢/ ٨٢٥) ح(١٥٠٨)قال الشافعي: هذا حديث منقطع ليس مما يثبت به هو نفسه حجة (الأم (٦/ ١٤٥)وقال ابن حجر: هذا حديث مرسل، وله شاهد عند عبدالرزاق عن معمر عن يحي بن أبي كثير، وآخر عن ابن وهب من طريق كريب مولى ابن عباس بمعناه، فهذه المراسيل الثلاثة يشد بعضها بعضاً (تلخيص الحبير(٤/ ٧٧).

(٦٢) الكافي في فقه ابن حنبل لابن قدامة المقدسي(٤/ ٢٤١).

(٦٣) رواه البخاري في صحيحه / كتاب العتق/ باب إذا ضرب العبد (٢/ ٩٠٢)ح(٢٤٢٠).

(٦٤) رواه البيهقي في السنن الصغرى/ كتاب الأشربة/ باب صفة السوط والضرب(٣/ ٤٥) ح(٢٧٢٤).

(٦٥) انظر: مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى لمصطفى بن سعد (٦/ ١٦٢).

ويجوز للمؤدب ضرب الصغير للتأديب على شرط السلامة، فإذا أفضى إلى التلف صار تعدياً وجناية(٦٦)، فحينئذ يعزَّر(٦٧).

-الضابط الرابع: لا ضرب مع الغضب:

أوصى النبي ﷺ بعدم الغضب والابتعاد عنه ما أمكن إلى ذلك سبيلاً، وذلك حين جاءه رجل فقال: أوصني، فقال له رسول الله ﷺ: "لا تغضب." وأعادها عليه ثلاثاً(٦٨) كما نهى النبي ﷺ أن يقضي القاضي وهو غضبان، لما في ورد الحديث عن **أبي بكرة** رضي الله عنه(٦٩) قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان" (٧٠) لأنه ربما حمله الغضب على الجور في الحكم، وعدم إصابة الحق.

وإن من علامة الغضب بذاءة اللسان في السب والشتم وتقبيح الصغير، وهذا ما لا ينبغي أن يكون عليه المؤدب، إذ المؤمن التقي لا يكون لعاناً ولا فحاشاً ولا متفحشاً اقتداء بالنبي ﷺ، لقول أنس بن مالك رضي الله عنه: "لم يكن النبي ﷺ سباباً ولا فحاشاً ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: ما له تَرِب جبينه"(٧١).

فعلى الأبوين مراعاة هذه الضوابط كي يؤتي الضرب ثمراته التربوية في التأديب والتهذيب، فيتقدم الصغير نحو الأحسن والأفضل ولا يجنح إلى الأسوأ والأسفل.

المطلب الثالث: الانبساط والتلطف بعد إيقاع العقوبة

إذا رأى المؤدب أن الولد -بعد إنزال العقوبة عليه- قد انصلح أمره، واستقام خلقه، فعليه أن ينبسط له ويتلطف معه ويبش في وجهه، ويشعره أنه ما قصد من العقوبة إلا خيره وسعادته، وصلاح أمره في دنياه وآخرته، وهذه هي طريقة الرسول ﷺ في تأديبه لأصحابه ومعاملته لهم بعد إنزال العقوبة بهم.

---

(٦٦) انظر: الحاوي الكبير لعلي بن محمد بن حبيب الماوردي(١٢/ ٣٣٩).

(٦٧) انظر: درر الحكام شرح غرر الأحكام لمحمد بن فراموز (٥/ ٣٦٢).

(٦٨) أخرجه البخاري في صحيحه/ كتاب الأدب/ باب الحذر من الغضب(٥/ ٢٢٦٧)ح(٥٧٦٥)عن أبي هريرة.

(٦٩) أبو بكرة هو نفيع بن مسروح وقيل: نفيع بن الحرث الثقفي، ويقال ان أبا بكرة تدلى من حصن الطائف ببكرة ونزل إلى رسول الله ﷺ فكناه الرسول ﷺ أبا بكرة، سكن البصرة ومات بها سنة ٥١هـ (الاستيعاب لابن عبد البر (٤/ ١٥٣١).

(٧٠) أخرجه مسلم في صحيحه/كتاب الأقضية / باب كراهة قضاء القاضي وهو غضبان (٣/ ١٣٤٢)ح(١٧١٧).

(٧١) أخرجه البخاري في صحيحه/كتاب الأدب باب لم يكن النبي ﷺ فاحشاً ولامتفحشاً (٥/ ٢٢٤٣)ح(٥٦٨٤).

ومما يشهد على ذلك ما جاء في قصة تخلف كعب بن مالك ﷺ حيث قال بعد أن تاب الله ﷻ عليه: "فلما سلمت على رسول الله ﷺ وهو يبرق وجهه من السرور، وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر، وكنا نعرف ذلك منه" (٧٢) والولد حين يشعر أن المؤدب- بعد إجراء العقوبة -يحن إليه ويعطف عليه وينبسط له ويتلطف معه، وأنه ما أراد من ذلك إلا تربيته وإصلاحه، فلا يمكنه بحال أن يتعقد نفسياً أو ينحرف خلقياً أو يتخبط في ردود الفعل، بل يقدر لهذه المعاملة الرحيمة قدرها ويؤديها حقها، ويسير في مواكب المتقين الأبرار، ويكون دائماً في زمرة المصطفين الأخيار.

---

(٧٢) أخرجه البخاري في صحيحه / كتاب المناقب / باب صفة النبي ﷺ (٣/ ١٣٠٥)ح(٣٣٦٣).

الخاتمة

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على محمد المصطفى، وعلى آله وصحبه أئمة الهدى ومصابيح الدجى، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم المعاد.

أما بعد:

فقد أبان هذا البحث عن فوائد عدة، أجملها فيما يلي:

١- إن منهج الإسلام في التأديب منهج واضح بيّن، ومادته خصبة وموفورة، وستبقى هذه المادة بوفرتها وخصبها ما دام في الدنيا قرآن يتلى وسنة تروى.

٢- إن التأديب في الإسلام تأديب متوازن وشامل، جامع بين تأديب النفس وتصفية الروح، وتثقيف العقل، وتقوية الجسم، فلا يطغى جانب على آخر، ولا يفرط في جانب دون آخر.

٣- إن للتأديب أساليب ووسائل عدة على الوالدين الإلمام بها والاطلاع عليها ودراستها وممارستها، فكما أن التعامل مع الأغراض والأدوات تحتاج إلى خبرة ودراية خشية التلف والعطب، فكذلك التأديب بل هو أعظم وأكبر، لأن المؤدب يتعامل مع أنفس بشرية، وأرواح إنسانية، وطفولة بريئة، ومشاعر رقيقة، فيشفق عليها أشد من شفقته على نفسه، ويرأف بها أكثر من رأفته بذاته.

٤- إن عقوبة الصغار إنما شرعت للتأديب والتهذيب لا للتشفي والتعذيب، فعلى المؤدب أن يمسك العصا من وسطها، فلا إفراط ولا تفريط، ولا إسراف ولا تقتير.

٥- إن التأديب السليم والعقوبة الواعية المعتدلة تكسب الصغار أفضل الصفات وأكمل الأخلاق، وتشعرهم بالانضباط والالتزام، فتسمو نفوسهم وتقوى شخصيتهم وتكتمل آدابهم وتصلح أحوالهم.

أهم التوصيات:

إن موضوع تأديب الأولاد يحتاج من الأساتذة المربين والطلبة الباحثين تتبعاً حثيثاً، حتى يفصل المنهج تفصيلاً دقيقاً، وهذا البحث ما هو إلا قطرة في محيط العلم الذي لا يدركه إلا علام الغيوب.

المصادر والمراجع

مصادر التفسير وعلوم القرآن:

١- تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري دار الكتب العلمية – بيروت –لبنان، ط١ –١٤٢٣هـ

٢- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن ناصر السعدي، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م، ت: ابن عثيمين

مصادر الحديث وشروحه:

٣- الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ت: أحمد محمد شاكر وآخرون

٤- الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة – بيروت – ١٤٠٧ – ١٩٨٧، ط٣، ت: د. مصطفى ديب البغا

٥- السلسلة الصحيحة، محمد بن ناصر الدين الألباني، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة – الإسكندرية.

٦- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار الفكر، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد

٧- شرح صحيح البخاري، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك بن بطال البكري القرطبي، مكتبة الرشد – السعودية / الرياض – ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣م، ط٢، ت: أبو تميم ياسر بن إبراهيم

٨- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ت: محمد فؤاد عبد الباقي

٩- صحيح مسلم بشرح النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي دار إحياء التراث العربي – بيروت – ١٣٩٢، ط٢

١٠- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين محمود بن أحمد العيني دار إحياء التراث العربي – بيروت

١١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة – بيروت، ت: محب الدين الخطيب

١٢- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار الكتب

العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، ط١ ت: مصطفى عبد القادر عطا

١٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، مؤسسة قرطبة – مصر

مصادر الفقه:

١٤- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، دار الكتب العلمية، ط٢، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

مصادر اللغة والأدب:

١٥- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي بيروت –لبنان ط١ – ١٤٠٥هـ، ت: إبراهيم الأبياري.

١٦- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار صادر – بيروت، ط١

١٧- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)–الناشر: دار الدعوة

مصادر التراجم:

١٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، دار الجيل – بيروت – ١٤١٢، ط١، ت: علي محمد البجاوي

١٩- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار الجيل – بيروت – ١٤١٢ – ١٩٩٢، ط١، ت: علي محمد البجاوي

مصادر التربية والتعليم:

٢٠- الثواب والعقاب وأثره في تربية الأولاد، أحمد علي بديوي، سلسلة سفير التربوية.

٢١- الرسول العربي المربي، عبد الحميد الهاشمي، دار الثقافة للجميع –دار الهدى للنشر والتوزيع – ط١ –١٤٢٧هـ

Romanization of Resources

Resources of exegesis and Qur'aninc sciences:

1- Ta'weel Mushkil Al-Qur'an. Abu Muhammad 'Abdullah bin Muslim bin Qutaibah Al-Dinori، House of Scientific Books – Beirut – Lebanon – First Edition – 1423AH.

2- Taysir Al-Kareem Al-Rahman fi Tafseer Kalam Al-Manani، 'Abdul-Rahman bin Naser Al-Sa'di، Al-Resalah Foundation – Beirut – 1421AH – 2000AD، Verifier: Ibn 'Othaymeen.

3- Aljaami' Assaheeh Sunan Al-Tirmithi، Muhammad bin 'Eesa Abu 'Eesa Al-Tirmithi Al-Sulami، House of Arab Heritage Revival – Beirut – Verifier: Ahmad Muhammad Shakir and others.

4- Aljaami' Assaheeh Almukhtasar، Muhammad bin Ismail Abu 'Abdullah Al-Bukhari Al-Ja'fi، Dar Ibn Katheer، Al-Yamamah – Beirut – 1407 – 1987، Edition: Third، Verifier: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha.

5- Assilsilah Assaheehah، Muhammad bin Naseruddeen Al-Albani، The Hadith Verifications System Program، produced by Noor Al-Islam Center for Qur'an and Sunnah Researches – Alexandria.

6- Sunan Abi Dawood، Suleiman bin Al-'Ash'ath Abu Dawood Al-Sijistaani Al-'Azdi، Dar Al-Fikr، Verifier: Muhammad Muhyiddeen 'Abdul-Hamid.

7- Sharah Saheeh Al-Bukhari، Abu Al-Hasan 'Ali bin Khalaf bin 'Abdul-Malik bin Battaal Al-Bakri Al-Qurtubi، Al-Rushd Library – Saudi Arabia / Riyadh – 1423AH – 2003AD، Edition: Second، Verifier: Abu Tameem Yaser bin Ibrahim.

8- Saheeh Muslim، Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hussein Al-Qushayri Al-Naisabouri، Arab Heritage Revival House – Beirut، Verifier: Muhammad Fu'ad 'Abdel-Baqi.

9- Saheeh Muslim Bisharh Al-Nawawi، Abu Zakariya Yahya bin Sharaf bin Marri Al-Nawawi، Arab Heritage Revival House – Beirut – 1392، **Edition: Second.**

10- 'Omdat Alqari' Sharh Saheeh Al-Bukhari، Badruddeen Mahmoud bin Ahmed Al-'Aini، Arab Heritage Revival House – Beirut.

11- Fath Al-Bari Sharh Saheeh Al-Bukhari، Ahmed bin 'Ali bin Hajar Abu Al-Fadhl Al-'Asqalaani Al-Shaafi'i، Dar Al-Ma'rifah – Beirut، Verifier: Muhibuddeen Al-Khateeb.

12- Almustadrak 'ala Assaheehayn، Muhammad bin 'Abdullah Abu 'Abdullah Al-Hakim Al-Naisabouri، House of Scientific Books – Beirut – 1411AH – 1990AD، Edition: First، Verifier: Mustafa 'Abdul-Qader 'Ata.

13- Musnad Al-Imam Ahmad bin Hanbal، Ahmad bin Hanbal Abu 'Abdullah Al-Shaibani، Cordoba Foundation – Egypt.

14- Badaa'i'u Assanaa'i'e fi Tarteeb Alsharaa'i'i، 'Ala'uddeen Abu Bakr bin Mas'oud bin Ahmad Al-Kasani Al-Hanafi، House of Scientific Books **– Beirut، Edition: Second، 1406AH – 1986AD.**

15- Atta'reefaat، 'Ali bin Muhammad bin 'Ali Al-Jerjani، House of Arabian Book – Beirut – Lebanon، first edition – 1405AH، Verifier: Ibrahim Al-'Abyari.

16- Lisan Al-'Arab، Muhammad bin Makram bin Manzhour Al-Afreeqi Al-Masri، Dar Sader – Beirut، first edition.

17- Almu'jam Alwaseet، The Arabic Language Academy in Cairo (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayyat / Hamed 'Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar) – Publisher: Dar Al-Da`wah.

18- Al'istee'aab fi Ma'rifat Al'ashaab، Youssef bin 'Abdullah bin Muhammad bin 'Abdel-Bar، Dar Al-Jeel – Beirut – 1412، first edition، Verifier: 'Ali Muhammad Al-Bajawi.

19- Al'isaabah fi Tamyeez Assahabah، Ahmed bin 'Ali bin Hajar Abu Al-Fadhl Al-'Asqalaani Al-Shaafi'i، Dar Al-Jeel – Beirut – 1412Ah – **1992AD، Edition: First، Verifier: 'Ali Muhammad Al-Bajawi.**

20- Althawaab Wal'iqaab Wa'atharuhu fi Tarbiyat Al'awlaad، Ahmed 'Ali Badawi، Safeer Educational Series.

21- Arrasoul Al'arabi Almurabbi، 'Abdul-Hamid Al-Hashimi، House of Culture for All – Dar Al-Huda for Publishing and Distribution – First Edition – 1427AH.

Editorial Introduction

Praise be to God, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of the prophets and messengers.

Here is Abhath Journal emerges to you, dear researchers, through the [Third Issue] of [Volume 9] for the year 2022 AD. This issue contains thirteen research papers in the humanities by researchers from Yemeni and Arab universities.

The editorial board of the journal is proud of the confidence of researchers from inside and outside Yemen through what they present of their substantial scientific research for publication. The journal has earned the trust of researchers the quality of arbitration along with the consistency of the regular dates of publishing over the period of nine years.

It is an occasion to extend thanks and gratitude to the arbitrators who make commendable efforts in evaluating and judging researches, while adhering to the deadlines set for the arbitration period.

Thanks are due to the members of the editorial board and the advisory board for their recommendations that contributed greatly to the development and improvement of the journal.

In conclusion, we appreciate the support and encouragement of the University's leadership represented by its rector, Prof. Dr. Muhammad Al-Ahdal, and Prof. Dr. Muhammad Balghaith – Vice President for Higher Studies and Scientific Research. Their unlimited encouragement and support had a great impact on the journal's success.

Head of the Editorial Board

Prof. Yousef Al-Ojaily

Contents of the Issue

Publishing Rules

– The research should be in the field of human sciences.
– The research should not be published or submitted for publication in another journal.
– The research should represent a scientific addition.
– The researcher is to follow the presumed scientific research mechanisms and methods.
– Quality in idea, style, method, and scientific documentation, and without scientific and linguistic errors.
– The researcher must submit his/her CV.
– Sending the research to the journal is considered a commitment by the researcher not to publish the research in another journal.
– The researcher submits an electronic copy of the research in **(Word)** format, sent via e-mail to the journal at: **info@abhath-ye.com**, with: **the title of the research, the name of the researcher (or researchers) in both Arabic and English, and a statement of the academic rank, current position, telephone, and e-mail.**
– The researcher provides an abstract in both Arabic and English within the limits of (200) words that includes**: (the research topic, its objectives, its method, the most prominent findings and recommendations, and key words of no more than five words)**.
– Recording sources and references in Arabic and in Latin script (Romanization of resources and references).
– Lotus Linotype font is to be used for writing in Arabic, in size (14) for the body, and in (11) for the footnotes, and (Times New Roman) font for writing in English in size (12), with titles written in bold, and for the font in tables (if found) in size (10).
– The title of the research and the researcher's data to be written in (SKR HEAD1) font.
– Footnotes are to be written at the bottom of each page with continuous numbering.
– Page layout: paper: (width: 17 cm), (height: 25 cm), margins: 2 cm from all sides except for the right margin 2.5 cm, gutter margin: zero.
– Line spacing: (single).
– The curated magazine template can be downloaded from the magazine website.
– Publication fees: (20,000) Yemeni riyals for Yemeni researchers.
– The research should not exceed (30) pages. If it is more than that, (1000) Yemeni riyals additional fees will be paid for each page.
– The researcher gets two hard copies of the issue in which he/she published his/her research along with an electronic transcript.
– The researcher is responsible for the validity and accuracy of the findings, data and conclusions contained in the research.

Exchanges and gifts: Applications are to be addressed in the name of the editorial Manager.

الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية

ARABIC CITATION INDEX



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

Dear Prof./ Editor-in-chief of:

مجلة أبحاث - جامعة الحديدة

Congratulations! مجلة أبحاث - جامعة الحديدة (ISSN 2710-107X) has been selected for inclusion in the Arabic Citation Index (ARCI).

The data provider for the Arabic Citation Index has been advised to contact you regarding acquiring issues for XML upload to the Arabic Citation Index, hosted on Clarivate's Web of Science™ platform. Once the data provider has completed their XML preparation and uploaded your content to the Web of Science platform, your content will be available for display.

Details of the Arabic Citation Index Editorial Selection Process can be found below. To learn more about ARCI, here are some helpful links:

About the Arabic Citation Index :

http://arcival.ekb.eg/?page=aboutar.html

Clarivate LibGuide on ARCI :

https://clarivate.libguides.com/webofscienceplatform/arci#

Information on the ARCI on the Web of Science platform :

https://clarivate.com/webofsciencegroup/solutions/arabic-citation-index/

If you have any questions about the editorial process or your journal, you may contact us at ARCI@EKB.eg

Kind Regards,

Prof. Sherif Kamel Shaheen

Head of ARCI Editorial Committee





الكشاف العربي للإستشهادات المرجعية
ARABIC CITATION INDEX





















شبكة المعلومات العربية التربوية
Arab Educational Information Network






Ref. No. 2020J01
DOI: 10.18576/2020J346
اتحاد الجامعات العربية
شهادة عضوية ٢٠٢٠
2020 Membership Certificate
مجلة: مجلة أبحاث – كلية التربية – جامعة الحديدة
Journal: Abhath Journal -College of Education - University of Hodeidah
أ.د. محمود عبد العاطي
مدير معامل التأثير العربي


شهادة رقم (500-2021)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث
ISSN: 2617-3158
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام 2020 وقدرة 1.32
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي


شهادة رقم (٢٠٢١-٠٢٦)
معامل التأثير العربي
اتحاد الجامعات العربية
مجلة أبحاث- كلية التربية بجامعة الحديدة(اليمن)
ISSN: 2710-107X
قد حصلت على معامل التأثير العربى لعام ٢٠٢١ وقدرة ٢,٢١
الاستاذ الدكتور محمود عبد العاطي
مدير مشروع معامل التأثير العربي

ABHATH

A Quarterly Peer-reviewed Scientific Journal

SPECIALIZED IN PUBLISHING PEER-REVIEWED RESEARCHES IN HUMANISTIC SCIENCES, THAT HAS NOT BEEN PUBLISHED BEFORE.

Whatever published in the journal expresses the opinions of the researchers, not of the journal or of the editorial board

Deposit No. at the 'House of Books' in Sana'a: 201/2014.

Correspondences to be addressed to the Editorial Secretary name via the journal's E-mail or the mailing address below:

Abhath Journal – Faculty of Education – Hodeidah University

Hodeidah – Yemen Republic

P. O. Box (3114)

Website: www.abhath-ye.com

E-mail: info@abhath-ye.com

Technical Support: Prof. Salem Al-Wosabi

Printed by:

Al-Hakeemy for Printing and Publishing

Palestine St. – Hodeidah – Phone: +967 777479596

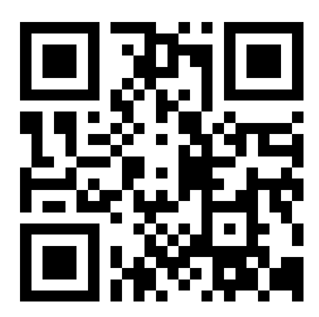


ABHATH

A Quarterly Scientific Peer Reviewed Journal

Issued by the College of Education in Hodeidah – Hodeidah University

ISSN-L: 2617-3158
P-ISSN: 2710-107X
E-ISSN: 2710-0324
www.abhath-ye.com



Vol. 9 – Third Issue – September 2022

ISSN-L :2617-3158
P-ISSN :2710-107X
E-ISSN :2710-0324

DOI:10.52840





A quarterly scientific peer reviewed journal published by the Faculty of Education, Hodeidoh University

Vol. 9 – Third Issue – September 2022

www.abhath-ye.com